أكد أهمية انعقاد المؤتمر .. د. محجوب الزويري لـ الشرق:

التطرف ظاهرة عابرة للحدود والثقافات والأديان

أسباب الإرهاب يجب مناقشتها بمنتهى الجدية

عبد الحميد قطب

اعتبر الدكتور محجوب الزويري، مدير مركز دراسات الخليج في جامعة قطر ، ان انعقاد المؤتمر الدولي لدراسة أسباب التطرف ضروري ومهم في هذه المرحلة، نظرا لتزايد الحديث عن ظاهرة التطرف ومحاولة ربطها بثقافة ودين معين ، مؤكداً ان انعقاد المؤتمر بالتنسيق مع الأمم المتحدة ومجلس الامن بادرة ايجابية تفتح المجال للحديث عن الظاهرة وتطوراتها، وتطرح النقاش حول التغيرات التي ظهرت في الوقت الماضي مؤكداً أن ظاهرة التطرف عابرة للحدود والثقافات والاديان، وليس من العدل و لا من الإنصاف ربطها بأي دين او ثقافة أو وطن أو مجموعة بشرية معينة. واشار الزويري في تصريحات خاصة لـ"الشرق" إلى ان انعقاد المؤتمر فرصة لمناقشة مثل هذه القضايا، والتذكير بأن اسباب التطرف يجب ان تناقش بمنتهى الجدية وبمشاركة الجميع حتى يتم القضاء عليها، معتبراً ان الظاهرة تتعلق بمحاولة فكرة او فهم خاص من مجموعة بشرية محدودة تستخدم العنف لفرض افكارها. ورأى الزويري، ان المؤتمر مناسبة جيدة لمناقشة سلوك الدولة وتاثيرها في الظاهرة، لافتاً إلى ان التطرف ظاهرة قديمة وقد عرفتها الثقافة والدراسات العربية الاسلامية بالغلو، وتعنى احتكار فكر معين او رأي، وتستخدم العنف من اجل فرضه .

التطرف يناقض الفطرة البشرية وإلصاقه بدين معين تطرف آخر

◄ أسباب التطرف

واكد الزويري ان تردي الاوضاع السياسية وتفشي ظاهرة الفساد والاستبداد وتهميش القوى الحية في المجتمعات وعدم المشاركة في صناعة القرار اسباب رئيسية في تنامي ظاهرة التطرف في عصرنا الحاضر، مشيراً إلى ان ظاهرة الظلم التي تفرضها القوى الكبري سبب من أسباب التطرف خاصة في الدول الضعيفة اقتصاديا وسياسيا.

وقال الزويري ان اوروبا وأمريكا تشهد الان ظاهرة استعلاء البيض، ومحاولة فرض تفسير معين، وكذلك في اليابان وفي امريكا اللاتينية، وهو ما يعد نوعاً آخر من انواع التطرف، مؤكداً ان ظاهرة التطرف مرتبطة بالبشر ومناقضة للفطرة البشرية التي تفضل العدل والانصاف ولا تقبل الغلو والتطرف .

تحسين الظروف الاقتصادية والسياسية يسهم في معالجة الظاهرة

وشدد الزويري على ان مكافحة التطرف تعتمد بشكل رئيس على الاسباب، لافتاً إلى ان تحسين الظروف الاقتصادية والسياسية والاهتمام وإعلاء قيمة الانسان ومقاومة الظلم وعدم استخدام القانون ضد الضعفاء ووقف التهميش يسهم في معالجة التطرف.

واعتبر الزويري ان الصاق تهمة التطرف بدين او ثقافة معينة يعد نوعاً من انواع التطرف أيضا، مؤكداً ان فرضها كسيف مسلط على مجموعة بعينها او ثقافة أو دين يغذي التطرف المضاد .

أكدوا ضرورة توافر بيئة مناسبة لمكافحة الإرهاب .. مشاركون:

دراسة ظاهرة التطرف خطوة أولى لمعالجتها

عبد الحميد قطب

أكد مشاركون في المؤتمر الدولي لدراسة أسباب التطرف على ضرورة توافر بيئة مناسبة لمعالجة أسباب التطرف، مشيرين في جلسة حول عمليات التطرف والمرونة إلى ان دراسة ظاهرة التطرف خطوة أولى في طريق معالجتها .

الدكتور عبد الرشيد هاشي مدير معهد التراث الصومالي، وجه الشكر لدولة قطر على استضافتها المؤتمر الدولي لدراسة أسباب التطرف، وعلى ما تقوم به من دور بارز في دعم الحكومة الصومالية، مشيراً إلى أن اسباب التطرف والإرهاب في الصومال يجب أن يتم وضعها في السياق الذي تعيش فيه الدولة ومحيطها، مطالبا بادخال المجتمع الدولي في المعادلة.

واكد هاشي أن معظم المتطرفين الصوماليين الذي ينتمون لحركة شباب المجاهدين في الجانب الاخر من التاريخ، وانهم تسببوا في اعمال عنف أدت إلى خلق معاناة ومأساة لكل أسرة صومالية، مطالباً بدعم الحكومة الصومالية لبناء مؤسسات الدولة. واضاف هاشي: ان انهيار الدولة في الصومال أهم أسباب التطرف، وان مواجهته يجب أن تكون بجلوس أبناء الشعب الواحد وتكاتفهم للقضاء على الظاهرة.

هاشي: الحركات المتطرفة على الجانب الآخر من التاريخ

وعن نشأة الحكومة الصومالية أوضح هاشي انها شكلت منذ عامين لتعيد بناء مؤسسات الدولة رغم هشاشتها، لافتا إلى ان البلاد خلت لمدة 9 سنوات من الحكومة ولم يكن هناك مظاهر حياة و70% من المدارس مغلقة. واشار هاشي إلى ان الحكومة الصومالية لديها اتفاقات دولية وكانت هناك العديد من الانتخابات وتم انتقال السلطة دون قتال وذلك خلافاً لما يحدث في كثير من بلدان أفريقيا .ونوه هاشي إلى تضافر الجهود الدولية في مواجهة حركة الشباب، إضافة إلى جهود الشعب الصومالي الذي يحاول جاهدا التصدي للحركة، لافتاً إلى أن ابناء الجاليات الصومالية في العالم حصلوا على قدر كبير من التعليم وهم يسهمون في تقدم بلادهم .

رشيد: معالجة الأفكار المتطرفة تبدأ من الأسرة

واعتبر أن موازنة الحكومة التي تقدر بـ 23 مليون دولار قليلة جدا في تنمية الدولة ومواجهة التحديات ومنها التطرف. وبين هاشي ان حركة الشباب تأسست عام 2002 ولديهم وجود في 11 منطقة وهم يقومون بجمع الأموال والسيطرة على مناطق ، لافتاً إلى ان الحركة تستفيد من الفرقة الداخلية ولفت إلى أن المجتمع الدولي يعمل في الصومال منذ 20 عاما مع قوة من الاتحاد الأفريقي، مشيراً إلى ان بعض الدول لديها مشاكل مع الصومال، وهو ما يتسبب في خلق مزيد من الازمات. من جانبه قال عادل رشيد مدير معهد الدراسات والتحليلات الدفاعية في الهند، ان هناك العديد من حركات التطرف في المناطق الهندية، مؤكداً أن معالجة الأفكار المتطرفة تبدأ من الأسرة ومن خلال إشراف الوالدين . وأوضح رشيد ان عدم حصول المواطنين على التعليم المناسب سبب من أسباب التطرف، لافتا إلى ان التطرف ليس مصطلحا جديدا بل ان التاريخ الحاضر مليء بالحركات المتطرفة من شيوعية وفاشية، إلا ان التطرف الحالي يعتبر الاكثر شدة . جان فرنسوا داكوزان رئيس مؤسسة البحث الاستراتيجي، اكد ان التطرف ليس جديدا في فرنسا وقد سبق أن واجهنا اليمين المتطرف منوها إلى ان السترات الصفراء لديها جزء من العنف .

داكوزان: المرونة مقدمة على الحل العسكري لمكافحة الإرهاب

وكشف عن وجود أكثر من 20 الف متطرف في فرنسا 10 آلاف منهم مرتبطون بداعش والقاعدة، وان هناك ما يقارب 1400 فرنسي يحاربون في سوريا و ليبيا والجزائر والقوقاز .

وشدد على ان معالجة اسباب التطرف لا تكون بالضرورة من خلال الحل العسكري والامني وإنما بالمرونة، مطالبا بضرورة تدريب الشركاء من اجل رفع كفاءتهم في معالجة التطرف.

شرول: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمكافحة التطرف

أما مايكل شرول رئيس الصندوق العالمي للمشاركة المجتمعية والمرونة، فقد طالب باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمكافحة التطرف ، داعيا إلى مزيد من المعايير والدعم المعمق لمعالجة التطرف .وأوضح شرول ان الصندوق اضاف إلى استراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة ظاهرة التطرف، مشيراً إلى ان الصندوق ينشط في 9 دول تعاني من تنامي مظاهر التطرف مثل الصومال وكينيا وتونس .